

## تأخير بشينة عن وعدها جميل

وعدت بثينة جميلاً بخلوة يجتمعان بها وتأخرت عن إيفاء الوعد؛ فحزن جميل وأنشد يقول:

إن المنى للقاء أم المسورِ  
والنجم وهناً قد دنا لتغور  
بذكي مسك أو سحيق العنبر  
إذ تذكرين بصالح أن تذكرني  
أو نلتقي فيه عليّ كأشهر  
إن كان يوم لقائكم لم يقدر  
فيفيق بعض صابتي وتفكري  
لعذرت أو لظلمت إن لم تعذري  
غير الظنون وغير قول المخبر  
حدث لعمرك رائع أن تهجري  
يوماً بسرك معلناً لم أعذر  
يتبع صداي صداك بين الأقبير  
نظر الفقير إلى الغني المكثّر  
هذا الغريم لنا وليس بمعسر  
إلا كبرق سحابة لم يمطر  
فمتى هجرته فمته تكثري

يا صاح عن بعض الملامة أقصر  
وكأن طارقتها على علل الكرى  
يستاف ريح مدامية معجونة  
إنني لأحفظ غيبكم ويسرني  
ويكون يوم لا أرى لك مرسلًا  
يا ليتني ألقى المنية بغيته  
أو أستطيع تجلداً عن ذكركم  
لو قد نُجِنَ كما أُجِنُ من الهوى  
والله ما للقلب من علم بها  
لا تحسبي أنني هجرتك طائغاً  
فلتبكيني الباكيات وإن أبح  
يهواك ما عشت الفؤاد فإن أمت  
إنني إليك بما وعدت لناظرٌ  
يعد الديون وليس ينجز موعداً  
ما أنت والوعد الذي تعدينني  
قلبي نصحت له فرد نصيحتي